اسم كتاب انتهى وهو يؤيد نسخة فى كتابه بالاضافة الى الضمير فقال فى وصف الرواة فمنهم
اى الرواة غير الكفرة الداعية زائغ اى مبتدع مائل عن الحق اى عن السنة اى عن الحق المفهوم
من السنة وانما قيده بها لان اكثر زيغهم لاجل عدولهم عن السنة المبينة فى الكتاب
صادق اللهجة اى اللسان والكلام والمراد بها الرواية قال السخاوى قد جرى فى الناس
حديث لكنه مخذول فى بدعة مامون فى روايته فليس فيه اى فى حقه وفى شان روايته
اذا كان عدلا حيلة او ليس فى دفع على الا ان يؤخذ من حديثه ما لم يكن منكرا وقد تقدم
تعريفه اذا لم يقوّ اى يؤيد به اى بنقله بدعته واما اذا كان يقوّيها بها فلا لانا لا نامن عليه
من غلبة الهوى انتهى قال التلميذ ظاهر هذا قبول رواية المبتدع اذا كان ورعا فيما عدا
البدعة ضابطا صادقا سواء كان داعية او غير داعية الا فيما يتعلق ببدعته وما قاله
اى الجوزجانى متجه بتشديد الفوقية اى حسن متوجه مقبول لان العلة التى بها يرد حديث الداعية
وهى ان تزيين بدعته يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه واردة
فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية والله اعلم ثم سوء الحفظ
وهو السبب العاشر من اسباب الطعن والمراد به اى بسوء الحفظ من وفى نسخة ما فا
الضمير فيه راجع الى سوء الحفظ لم يرجح بتشديد الجيم اى لم يغلب جانب اصابته على جانب
خطائه قال محشى هذا تكرير لما سبق من قوله وهى عبارة عن ان لا يكون غلطه اقل
من صوابه انتهى يعنى بل يكون غلطه اكثر او مساويا للصواب وانما اعاده مع تفنن
فى العبارة لطول الفصل قال تلميذه هذا اينا فى ما تقدم من قوله او سوء حفظ وهى عبارة
عمن يكون غلطه اقل من اصابته وقد اصلحته بلفظ نحو امن اصابته والله اعلم وقال
المص وهم منه لم يرجح لما بان يرجح جانب خطائه او استويا قلت وهذا يؤيد ان قوله
فيما تقدم فى حد سوء الحفظ وهى عبارة عمن يكون خطاؤه اكثر كاصابته من النسخ
الصحيحة بخلاف اقل من اصابته فانها مخالفة لما هنا وليست بصحيحة من جهة المعنى
لان الانسان ليس بمعصوم من الخطا فلا يقال فيمن وقع له الخطاء مرة او مرتين انه سيّئ
الحفظ وان كان يصدق عليه ان خطائه اقل من اصابته لانه لم يصدق عليه انه لم يترجح

اصابة

26

اصابة انتهى كلامه وهذا الخطا مبنى على خطاء النسخة التى اعتمد عليها التلميذ
والا فالنسخة الصحيحة المعتمدة فيما تقدم هى عبارة عن ان لا يكون غلطه اقل من
اصابته بصيغة النفى وهو المطابق لما هنا من حيث المعنى انه سواء كان مساويا او اكثر
ويدل على انه اذا غلط اقل من الاصابة قليلا بالنسبة اليها فهو مقبول وقال الشارح وجيه
الدين الهندى اعترض عليه استاذى مولانا ابو البركات بانه قال الاجمال وهى عبارة
عمن يكون غلطه اقل من اصابته فبين كلامه تدافع الا ان يكون لفظة لم هنا وقع تصحيفا
من الناسخ او زلة من القلم قال ثم اخبرنى بعض اخوانى انه سئل السخاوى عنه فقال
وقع لفظة لم غلطا من الناسخ واخرج نسخة من عنده وليس فيه لفظة لم انتهى وفيه
ابحاث اما اولا فلانه بهذا لم يندفع التدافع لما عرفت فى كلام التلميذ وفى كونه النسخ
صحيحة كما قررناه على تقدير صحتها وصحة معناه فلا يطابق ما سبق جزما واما ثانيا
فلانه لو كان التعريف هنا بدونه لم يصح كلام المص هنا على ما نقله تلميذه اما بان يرجح
جانب خطائه او استويا واما ثالثا فقوله تصحيفا من الناسخ فلا يصح اطلاق التصحيف
على زيادة لم لغة ولا اصطلاحا وقوله او زلة من القلم اى قلم المص ايضا خطا فان الكلام
بوجود لم صحيح ايضا كما قدمنا وكلام المص ابدا ما قررنا وانما الخطاء من الناسخ لو ثبت
فى نسخة معتمدة فى الاجمال هذا فلا تعجل وتامل فانه محل الزلل وموقع الخطل والله الموفق
للعلم والعمل وهو اى سوء الحفظ على قسمين ان كان لازما اى دائما غير منفك للراوى فى جميع
حالاته اى من غير عروض سبب لسوء حفظه فى بعض اوقاته فهو اى الراوى المذكور بل حديثه
الشاذ وفيه ان المختلط صفة الراوى على ما يقتضيه كثرة قولهم اختلط فلان وهذا
المعنى غير المعنى المذكورة للشاذ ولذا قال على راى وهو بالتنوين نظر الى المتن وبتركه
نظرا الى الشرح فانه مضاف الى بعض اهل الحديث وكانهم ارادوا بالشاذ المتفرد بصفة
او ان كان سوء الحفظ طاريا اى حادثا متجددا على الراوى اى بان صار سيئ الحفظ
اما لكبره بطول عمره او لذهاب بصره وقد كان معتمدا يعود فى محفوظه الى اصله فلا
يرد ان ذهاب البصر مما يقوى الحفظ لسلامة الخواطر الحادثة من النوافل او لاحتراق